[413] قال يحيى بن الحسن: وفى هذه القصيدة اشياء: منها قوله: لا مكذب لدينا، فقد اثبت صدقه ونفى عنه الكذب، وهذا هو الايمان، لانه في لغة العرب هو التصديق. وقوله: يوالى اله الخلق ليس بما حل، أي ليس بمتقول للكذب لان الماحل: المتقول للكذب، واقر ان ا تعالى اله الخلق، وهذا اعتراف بالوحدانية. وقوله: ايده رب العباد بنصره * واظهر دينا حقه غير باطل فاثبت ان ا تعالى رب العباد، واثبت تأييده لنبيه بنصره، واظهر ان دينه هو الحق وهو غير باطل مأخوذ من قوله تعالى: " هو الذى ايدك بنصره " (1). وقوله: انه يستسقى الغمام بوجهه، وهذا اخبار عن معجزة لم يحضر وقتها تظهر على يديه، وهذا غاية في تصديق دعواه. وقوله: حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل، وهذا غاية في بذل الجهد في الجهاد. وما ذكره ابن حنبل من كلام ابى طالب ورسالته إلى النبي صلى ا عليه وآله من قوله: " ادع ربك ان يشفينى فان ربك يطيعك، وابعث إلى بقطاف من قطاف الجنة، فارسل إليه النبي صلى ا عليه وآله: ان اطعت ا عزوجل اطاعك " فهذه ايضا من ادل دليل على ايمانه لانه اعترف بان النبي صلى ا عليه وآله له دعاء مقبول، وان له ربا يقبل دعائه، واعترف بربه ايضا، وانه يطيع نبيه، وهذا تصديق ايضا بما اخبر به النبي صلى ا عليه وآله ان ا تعالى يقبل دعائه، وتصديق بالجنة وما وعد فيها من النعيم من المأكل من حيث طلب قطافا من قطاف الجنة وان ا تعالى هو الفاعل لذلك. وقول النبي صلى ا عليه وآله في جوابه: ان " اطعت ا عزوجل اطاعك " ليس هو نهيا له عما هو عليه ولا تركا لا جابة دعائه، بل هو امر له بطاعة ا تعالى، واقرار له على

---

(1) الانفال: 62 (*).